

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث

أصبحت اللغة في عصرنا الحاضر مهمة بين الأفراد والمجتمع، ولها وظيفة كبرى في حياة الفرد، فهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يجيش في نفسه من إحساسات وأفكار، وهي وسيلة لاتصال المرء بغيره، وبهذا الاتصال يحقق ما يصبو إليه من مآرب وما يريد من حاجات. واللغة تهيئ للفرد فرصا كثيرة للانتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة التي تجعله يطل من خلالها على العالم فتزيد من معارفه ونتاجه الفكري.^١

وللغة دور هام في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم بين الأفراد والجماعات، وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة، فلذلك يعتبر أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^٢ ومن إحدى العوامل التي تساعد إلى سهولة عملية الاتصالات، والمعاملات، والتجارات في العالم فهي اللغة نفسها. أما اللغة العربية هي إحدى اللغات في العالم التي لها مكانة خاصة من اللغات الأخرى لأنها لغة القرآن، والقران مصدر حياة المسلمين في الدنيا. قال الله تعالى (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون).^٣

في الواقع، كثير من الدراسين في بلادنا إندونيسيا أنهم لا يعتبرون اللغة العربية كلغة اتصالية فحسب، ولكنهم يعتبرون بأنها علم من العلوم التي يجب أن يتعلمها في مرحلة المدارس أو الجامعات. ومن ناحية أخرى، نجد كثيرا في تعليم اللغة العربية ما يسمى

^١ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية (لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٦)، ص. ٩

^٢ جرجي زيدان، الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية، (بيروت: جاورجيوس، ١٨٨٦)، ص ١

^٣ القرآن الكريم، سورة يوسف: ٣

بالمواد الدراسية سواء كانت في المدارس او الجامعات. ولها دور كبير لا يمكننا أن نفرقها في عملية التعليم.

المواد الدراسية هي كل ما من المواد المستخدمة لمساعدة المعلم أو المدرس في عملية التعلم والتعليم في الفصل.^٤ بوجودها يمكن للطلاب أن يتعلمون اللغة العربية بسهولة حتى كان المعلم لا يلعب دورا كثيرا في عملية تعليمه، ويمكن أيضا مستمرة عملية التعليم بين الدارسين ومدرستها حتى يحصل من التعليم ما يريد.

والمواد الدراسية هي المعلومات والوسائل والنصص التي يحتاج اليها المعلم والمدرس لتخطيط التعليم.^٥ تعد المواد التعليمية بوحدة من المكونات التعليمية لها فوائد كثيرة للدارس والمعلم في العملية التعليمية.

إن إعداد المواد التعليمية ليس قضية هينة وإنما يحتاج إلى مجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها تصبح عملية غير علمية. عند الدكتور محمود كامل الناقه أن المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في أعداد المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية منها:

- ١- أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.
- ٢- أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة.
- ٣- أن يلتزم في المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
- ٤- أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (جمع الضمائر مثلاً).

^٤ ترجمة من Hal. 174 (Bandung: PT Rosdakarya 2013) AbdulMajid, *Perencanaan Pembelajaran*,
^٥ ترجمة من Hal. 142 (Surabaya: PT Revka Petra Media, 2009) Ali Mudhofir & Masyhudi Ahmad, *Pengembangan Kurikulum Dan Bahan Ajar*,

٥- أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة، أى تتقدم

اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

٦- أن تبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.

٧- أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف.

٨- أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

٩- أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.

١٠- أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.^٦

وبالإضافة إلى ذلك، شرح في كتاب أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين

بالعربية الذي ألفه مؤلفان هما ناصر عبدالله الغالي وعبدالله الحميد عبدالله، يلوم على

المؤلفين في إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة للأجانب مراعاة الأساس الآتية.^٧

١- الأسس الثقافية والاجتماعية.

٢- الأسس السكولوجية.

٣- الأسس اللغوية والتربوية.

من المعروف بأن الجامعة سونان أمبيل الحكومية الإسلامية سورابايا هي واحدة من

الجامعات الأندونيسيا التي استخدمت الكتاب التعليمي وهو "العربية للطلبة" في تعليم

اللغة العربية المكثف الذي ألفه واحد من الأساتيد يعلم فيها. ومن ثم، أراد الباحث أن

يبحث ويحلل كتاب "العربية للطلبة"، ليعرف ما مدى جودة تلك الكتاب، وهل تناسب

أعدادها بالشرح المذكور السابق.

^٦ نقل من <http://uqu.edu.sa/page/ar/128309> 20 April, 2014.

^٧ ناصر عبدالله الغالي وعبدالله الحميد عبدالله، أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي ١٩٩١). ص ١٩

بناء على ذلك، أراد الباحث أن يبحث هذا البحث تحت الموضوع "تحليل كتاب العربية للطلبة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية في ضوء أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية".

ب- قضايا البحث

بناء على خلفية التي سبق بيانها، فيقدم الباحث أسئلة البحث، كما يلي:

١- كيف أسس إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بالعربية في كتاب "العربية للطلبة" بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا نظرا إلى رأي ناصر عبد الله الغالي.

٢- ما هي مشكلات تطبيق أسس إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بالعربية في كتاب "العربية للطلبة" بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا نظرا إلى رأي ناصر عبد الله الغالي.

٣- كيف كانت مادة الكتاب "العربية للطلبة" بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا نظرا إلى رأي ناصر عبد الله الغالي.

ت- أهداف البحث

١- لمعرفة أسس إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بالعربية في كتاب "العربية للطلبة" بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا نظرا إلى رأي ناصر عبد الله الغالي.

٢- لمعرفة مشكلات تطبيق أسس إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بالعربية في كتاب "العربية للطلبة" بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا نظرا إلى رأي ناصر عبد الله الغالي.

٣- لمعرفة مستوى لياقة في كتاب "العربية للطلبة" بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا نظرا إلى رأي ناصر عبد الله الغالى.

ث- أهمية البحث

- ١- للباحث، معرفة إعداد المواد التعليمية الجيدة لغير الناطقين بها، ولاستيفاء شرط من شروط الامتحان الأخير، للحصول على شهادة (S.Pd.I).
- ٢- لمدرس اللغة العربية، تسهيل في إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بالعربية وتعليمها.
- ٣- للناس، زيادة حزانة العلوم والمعارف والمفاهيم خاصة في مجال اللغة العربية.

ج- تحديد البحث

هذا البحث العلمي الذي كان موضوعه " تحليل كتاب العربية للطلبة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية في ضوء أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية " بحث يراد به تحليل الكتاب المقرر "العربية للطلبة" يستعمله جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف منذ ٢٠٠٥ م .
ومحور هذا البحث يركز تحليله لياقة ذلك الكتاب بالنظر إلى كتاب أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية بحثا ولا يهدف إلى معرفة إنتاج الأغراض التعليمية المحسولة تدور حول الأنشطة المبرمجة في تعليم اللغة العربية المكثف. ويركز هذا البحث أيضا على الكتاب الأول من السلسلة يحتوي مباحثه على الأسس الثقافية و الإجتماعية والأسس السكولوجية والأسس اللغوية والتربوية بالرغم من أن السلسلة تتكون من ثلاث مجلدات.

ح- توضيح الموضوع

ابتعاداً عن الوقوع في الخطاء في ذهن القارئ عرض الباحث بعض المصطلحات

الهامة فيما يلي:

المصطلح	المعنى المراد بها
تحليل	مصدر مأخوذ من حَلَّلَ - يَحْلُلُ - تحليلاً - وتحلَّةً - فهو محلَّلٌ - والمفعول مُحلَّلٌ، وجمعه تحليلات وتحاليل. ^٨ المثل: تحليل الجملة: بيان أجوائها ووظيفة كل منها.
إعداد المواد التعليمية	هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطالب الجائع. ^٩
الأسس	جمع من أسَّسُ المثل: وَضَعَ أُسُسَ الْبِنَاءِ: أَعْمَدَةٌ، دَعَائِمٌ، قَوَاعِدٌ مِّنْ يَبْنِي دُونَ أُسُسٍ كَأَنَّهُ يَبْنِي فَوْقَ الرَّمْلِ.

^٨ لويس معلوف، المنجيد في اللغة والاعلم (بيروت: دار المشرق). ص: ١٤٧

^٩ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب..... ص: ٧

خ- خطة البحث

قسم الباحث هذا البحث العلمي إلى خمسة أبواب، وسيأتي بيانها فيما يلي:

الباب الأول: في هذا البحث يبحث الباحث في: المقدمة وفيها خلفية البحث وقضايا البحث وأهداف البحث ومنافع البحث وتعريف بعض المصطلحات وطريقة البحث وطريقة جميع البيانات طريقة تحليل البيانات وخطة البحث. وهذا الباب مهم لأنه أصبح وسيلة لفهم الموضوعات التالية.

الباب الثاني: يبين فيه الباحث عن دراسة نظرية حول إعداد الكتب التعليمية وهي تشتمل على أربعة فصول:

- الفصل الأول : مفهوم المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية.
- الفصل الثاني : أسس إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية.
- الفصل الثالث : مشكلات المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية.
- الفصل الرابع : أسس تحليل وتقويم الكتب التعليمية لبرامج تعليم البحث.

الباب الثالث: طريقة البحث

في هذا البحث ينقسم الباحث ستة فصول وهي: نوع البحث وخطة البحث ومجتمع البحث وعينته وطريقة جمع البيانات وأدوات البحث وتحليل البيانات.

الباب الرابع: الدراسة الميدانية

في هذا الباب ينقسم الباحث فصلين هما: عرض البيانات وتحليل البيانات.

الباب الخامس: الاختتام، وتشتمل على الخلاصة والاقتراحات.